mroftalp htehaB ni knil muideM

المحاسبة - المحاضرة 22 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم والاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله ايها الاحبة في اكاديمية زاد وفي اه مقرر اعمال القلوب وآآ عملوا اليوم الذي سنتكلم عنه ان شاء الله - 00:00:50

آآ من اعمال القلوب هو عمل عظيم جليل جدا يعيد الانسان الى الوضع الطبيعي في حياته في تعامله مع ربه عندما تجنح هذه النفس الامارة بالسوء الى التخليط او التقصير - 00:01:13

او الاعتداء احيانا على على بعض المحرمات وآآ الانسان في يومه وليله هو معرض لكثير من الاخطاء وكثير من الزلل الامور التي قد لا يرظى هو عن نفسه فيها وذلك يعني قد يكون آآ في بعض احواله آآ امرا طبيعيا - 00:01:33

لان الانسان اه خلق ضعيفا والشيطان متسلط عليه والشيطان هو عدونا. الله عز وجل ذكر في كتابه الكريم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الشيطان هو عدونا. فالله عز وجل امرنا باتخاذه عدو. لماذا؟ لانه متسلط علينا الليل والنهار - 00:02:02

ويريد ان يصرفنا عن طاعة الله وعن عبادة الله ويضعفنا. ويتعامل معنا بهذه الخطوات التي ذكرها الله عز وجل وحذرنا منها. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان لان الشيطان ينتقل بالانسان من مرحلة الى مرحلة. اذا عجز عن شيء انتقل الى الذي الى الذي بعده. عجز عن الشرك انتقل الى الكبائر - 00:02:22

عجز عن الكبائر انتقل الى الصغائر عجز عنها انتقل الى البدع والخرافات. عجز عنها انتقل الى المباحات ثم عن الفاضل الانشغال بالمفضول عن الفاضل. وهكذا الشيطان لا يترك الانسان لا يترك الانسان هو اقسم امام ربنا - 00:02:46

انه لن يتركنا فبعزتك لاغوينهم اجمعين فهو اقسم امام الله عز وجل انه لا يترك احدا من الخلق. الا من حفظه الله عز وجل وعصمه قل عبادك منهم المخلصين. فنسأل الله ان يجعلنا من المخلصين - 00:03:08

وهو ايضا يأتينا من بين ايدينا ومن عن ايماننا وعن شمائلنا ولا ولا يريد منا ان نكون عابدين لله عز وجل آآ في في في يومنا وفي ليلنا هو متسلط علينا ويحرص على ان يصرفنا عن طاعة الله عز في علاه. ولهذا - 00:03:23

جاءت هذه العبادة العظيمة وهي عبادة المحاسبة المحاسبة التي يحاسب فيها العبد نفسه يحاسب فيها العبد نفسه ينظر في اعماله ينظر فيما قدم ينظر فيما فعل في نهاره في يومه في ليله ينظر ماذا ماذا فعل؟ هل كان موافقا للرحمن او متبعا للشيطان؟ هل كان متبعا للرحمن - 00:03:44

ام متبعا في في اعماله للشيطان؟ هل هو ممن آآ اقبل على الله عز وجل في الطاعات والعبادات او هو ممن قصر وتسلط عليه الشيطان واضعفه حتى عن الفرائض. فضلا عن - 00:04:13

النوافل فهنا يأتي الانسان ويقف مع نفسه وينظر في حاله يعيد شريط يومه لينظر ماذا فعل ما كان من طاعة فيحمد الله عز وجل ويسأل الله المزيد. وما كان من تقصير فيستغفر الله عز وجل - 00:04:27

من تقصيره ويعزم على ان يكون آآ في حال افضل واحسن كما قال الله عز وجل عن المتقين. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم ان

الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان. يعني في - 00:04:47
في يومه في ليله في ساعاته مسه الطائف ووقع واخطأ وآآ تخلف عن بعض العبادات او تأخر او قصر اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا يعني بعد ذلك عندما حاسب نفسه ورجع الى نفسه تذكر تذكر تذكروا فاذا هم مبصرون. يعرف انه اخطأ فيستغفر - 00:05:05
ويتوب ومن تاب تاب الله عليه. ويعزم على عدم العودة وينوي النية الصادقة بان يجتهد في عبادة في طاعته وان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وان يستعين بالله على الطاعة وعلى العبادة وان يقبل على الله عز وجل بجد ونشاط. لا شك ايها الاحبة - 00:05:31
ان المحاسبة لها شأن عظيم في حياة الانسان. والموفق والمسدد هو الذي يتعامل مع نفسه بهذا الامر في كل يوم وفي كل ليلة يحاسب هذه النفس محاسبة الشريك لشريكه محاسبة الشريك لشريكه ينظر في تقصيره ينظر في اعماله. بينه وبين نفسه فهي عبادة قلبية. عبادة قلبية يجلس فيها مع - 00:05:54
جلسة صادقة وطبعا الانسان اذا جلس مع نفسه لا يمكن ان يكذب هذه النفس. ولا يمكن ان يخادع هذه النفس فهو واضح واه بين في في كل الامور عندما يستعرض شريط يومه لا يمكن ان يخدع نفسه او يضحك على نفسه او ان - 00:06:25
يخفي شيئا مما عمله بل هو واضح فلهذا يعني كانت هذه المحاسبة لها شأن عظيم في حياة المسلم وهو وهي ما كان يحرص عليه كثير من السلف كانوا يحرصون على هذا الامر مع انهم من الاخيار الفضلاء المتقين المنيبين كما كان عمر بن الخطاب - 00:06:46
رضي الله عنه يقول حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. هنا الفاروق الشفيق بامة محمد صلى الله عليه وسلم يأمر الناس بهذا الامر. حاسبوا انفسكم. يعني راجعوا حساباتكم. راجعوا تعاملكم مع ربكم. راجعوا ما فعلتموه - 00:07:06
في الليل والنهار فلينظر الانسان فيما قدم ينظر هل هناك يعني صواب فيجتهد في زيادته. هل هناك خطأ فيجتهد في تعديله واصلاحه؟ هذا هو التوفيق الذي يكون للعبد في هذه الدنيا اذا تعامل مع الله عز وجل او تعامل مع نفسه في هذه العبادة الجليلة وهي المحاسبة. الله عز وجل - 00:07:31
في كتابه الكريم اية عظيمة اخذ منها العلماء واستنبط منها العلماء قضية المحاسبة وجعلوها اصل في محاسبة العبد لنفسه. وهو قول الله عز وجل في الاية العظيمة الجليلة التي يحفظها - 00:07:57
كثير من الناس اكثر الناس يحفظونها. يا ايها الذين امنوا في اخر سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. هنا الله عز وجل ينادي اهل الايمان - 00:08:13
ودائما النداء اذا كان لاهل الايمان فهو نداء عظيم. ويدل على امر جليل وفيه رفعة فيه رفعة لانه نداء للخاصة. نداء للخاصة وهم اهل الايمان الذين ترقوا من مرتبة الاسلام الى مرتبة الايمان - 00:08:33
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. يعني حققوا التقوى في قلوبكم فعل الواجبات وترك المحرمات. اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ولتنظر نفس يعني لتحاسب نفسها ليحاسب الانسان نفسه فلتنظر في اعمالها - 00:08:50
تنظر فيما قدمت ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهي من الاعمال التي يرجو النجاة بها يوم القيامة من الاعمال الصالحة التي يرجو النجاة بها يوم القيامة. ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. كرر الله عز وجل الامر بتقواه بعد - 00:09:15
طلب من العبد ان ينظر في اعماله التي هي مما يبتغي الاجر فيها عند بها عند الله عز في علاه ونواصل الحديث عن الاية بعد الفاصل ان شاء الله رسائل نصية انزلها الله الينا تتوقف عليها سعادتنا نحتاج الى فهمها انها - 00:09:35
كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى وليتذكر اولوا الالباب التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف يجمعون بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود - 00:10:11
كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - 00:10:47
كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الاية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - 00:11:11

فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكل عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - 00:11:54

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد توقفنا آآ قبل الفاصل عند آآ الاية العظيمة التي في سورة الحشر وهي التي يقول الله عز وجل فيها يا ايها الذين امنوا - 00:12:23

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون هنا الله عز وجل آآ يأمر بتقواه ويأمر الانسان ان ينظر في اعماله التي يريد ان يقدم فيها لنفسه يوم القيامة. ولتنظر نفس - 00:13:18

قدمت لغد انظر هل هذا العمل صحيح هل هو هل انت مخلص فيه؟ هل هو موافق للسنة؟ ينظر الانسان في اعماله. هل هذا العمل يخالف ما امر الله عز وجل به؟ هل انا وقعت في - 00:13:39

في زلل هل ارتكبت محظورا؟ ولتنظر نفس ما قدمت لغد لان كل ما نعمله في هذه الدنيا سنراه في الغد والغد هنا المقصود به يوم القيامة والله عز وجل سماه ووصفه بوصف الغد - 00:13:54

يعني الغد غدا هو اليوم الذي يلي يومنا هذا سماه الله عز وجل بغد لان للدلالة على انه قريب جدا ان يوم القيامة هو طبعا لغد هو نقص المقصود به في هذه الاية يوم القيامة - 00:14:13

فسماه الله عز وجل او وصفه بانه هو يوم غد فكأنه من قربه هو مثل اليوم الذي سيأتي غدا ليكون الانسان على بينة انه سيقابل الله عز وجل قريبا. عندما - 00:14:27

تخرج الروح من الجسد ويدخل الانسان في عرصات يوم القيامة فانه سيسأل عن كل اعماله. عن كل اعماله فهو لابد ان ينظر فيها الان ينظر فيها الان ولهذا يقول الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره - 00:14:46

عبد الرحمن السعدي في تفسيره العظيم الجليل تيسير الكريم الرحمن يقول هذه الاية الكريمة اصل في محاسبة العبد نفسه هذه الاية طبعا جزء من الاية ولتنظر نفس ما قدمت لغد اصل في محاسبة العبد نفسه. استنبط منها ان - 00:15:02

ان هذه المحاسبة لها اصل عظيم من كتاب الله عز وجل وهو قول الله عز وجل ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله كرر الله عز وجل الامر بالتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وما اعظم تتمة الاية. والقرآن كله عظيم. لكن هذا من تدبر القرآن - 00:15:25

يعني ارتباط الايات ببعضها والتناسب الذي بين الايات ايضا شيء عظيم وله دلالات عظيمة. قال الله عز وجل بعدها مباشرة ولا تكونوا كالذين نسوا كنسوا الله ولا تكونوا الذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:15:45

اولئك هم الفاسقون. هنا الله عز وجل كانه ينبه يعني او او يحذر العباد من آآ ان ترك هذا الامر وهو محاسبة النفس وترك التقوى ان في ذلك نسيان للنفس نسيان للنفس. فالله عز وجل يقول ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:16:04

الله يعني نسوا حق الله وتركوا اوامر الله ولم يحاسبوا انفسهم في تعاملهم مع الله. نسوا الله فالنتيجة ماذا؟ والجزاء من جنس العمل. النتيجة فانساهم انفسهم كيف ينسى الانسان نفسه؟ هل ايها الاحبة احد منا ينسى نفسه؟ اي والله - 00:16:26

اكثر الناس الان الا ما رحم ربي هو هو ناس لنفسه. هو ناس لنفسه لانه يسعى فيما يضرها فيما يكون وبالا عليها يوم القيامة. هذا ممن نسي نفسه الذي يقع في المعاصي والذنوب هو نسي نفسه. لانه لم يسعى في نجاتها. لم يسعى في نجاتها. الذي لم يبادر ويسابق وينافس - 00:16:48

ويسارع في الطاعات هو نسي نفسه. هو نسي نفسه ولم يقدم لنفسه هذا هو النسيان الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وهذا هو البلاء العظيم الذي قد لا يشعر به كثير من الناس - 00:17:13

يظن انه يعني يسعى لاصلاح نفسه ويسعى لخير نفسه فيسعى في هذه الدنيا مع انه يترك وينسى الامر المهم وهو نفع هذه النفس ونجاتها يوم القيامة هذه الدنيا زائلة كل ما نجنيه او او نحصله من متع في هذه الدنيا فهو متاع زائل - 00:17:28

لا شك ان الانسان يسعد نفسه ويسعى في خير نفسه. لكن هناك ما هو اعظم واجل. وهو اسعادها في النعيم الباقي يوم القيامة النعيم الباقي. هذا هو الفلاح وهذا هو الفوز العظيم يوم القيامة. ان ان ينجو الانسان بنفسه وان يسعى في خلاص نفسه - 00:17:50
في ذلك الموقف العظيم. ولهذا هذه الاية العظيمة ايها الاحبة يعني يعني يحسن بالانسان ان ان يقف معها وان يراجع نفسه ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم الله عز وجل ذكر في اية اخرى قريبة من هذه الاية نسوا الله فنسيهم اعوذ بالله - 00:18:10
نسوا الله يعني نسوا حق الله واوامر الله وآآ امر الله عز وجل به نسوا الله فنسيهم بمعنى الله عز وجل تركهم تركهم لانفسهم. واذا ترك الله عز وجل العبد لنفسه خاب وخسر. لماذا - 00:18:34
لان النفس امارة بالسوء. كما قال الله عز وجل الا ما رحم ربي. الا ما رحم ربي. فاذا تركنا الله عز وجل لانفسنا والله تركنا للخسران والضيعة والبلاء العظيم. لان هذه النفس ضعيفة - 00:18:52
وهي نفس امارة بالسوء. ويتسلط عليها الهوى والشبا والشهوات كلها تتسلط عليها. لكن اذا كان الانسان مع الله عز وجل حفظه الله عز وجل ووفقه اذا لم ينسى حق الله عز وجل فلن ينساه الله. بل يسدده ويؤيده ويحفظه ويعينه ويبارك له في عمله - 00:19:07
ويبارك له في عمله. فيخشى الانسان ان يقع في هذه الاية ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. وصفهم الله عز وجل بوصف عظيم في اخر الاية قال اولئك هم الفاسقون - 00:19:28
اولئك هم الفاسقون. يعني الذين وقعوا في الفسق وهو الخروج من الطاعة. الخروج من الطاعة والوقوع فيما حرم الله عز وجل. هذا لا وهذا جلاء وهذا نتيجة لنسيانه لنفسه يعني الانسان الذي يتجرأ على معاصي الله عز وجل هو ظالم لنفسه. هو ظالم لنفسه. لان هذا هذه الجرأة - 00:19:42
ستكون وبالا عليه يوم القيامة في يوم عظيم جليل يقف العبد فيه بين يدي ربه ويكلمه كفاحا ليس بينه وبين الله ترجمان فهذا الامر ايها الاحبة يجب ان يعتني فيه الانسان انه يراجع نفسه دائما. يقف مع نفسه - 00:20:07
بعض الناس الان لا يريد لا يريد ان يقف مع نفسه يريد ان يشغل وقته. يعني آآ يعني اذا اذا جلس لنفسه شعر الملل اه شعر بشيء من الظيق هو لا يريد ان يقف مع نفسه لا يريد ان يجلس مع نفسه - 00:20:27
ولهذا تجد بعض الناس يريد ان يخرج اه يريد ان ان يضيع هذا هذا الوقت الذي قد يكون هو من اعظم اوقاته. ومن ومن انفعها لنفسه ان يقف الانسان مع نفسه يحاسب نفسه. يراجع اعماله. يراجع تصرفاته - 00:20:46
يراجع اه اقواله واعماله والله هذا انه من الخير العظيم للعبد قال هذه الكلمة هل هذه الكلمة صحيحة؟ ارد على فلان هل هذا الرد صحيح؟ تعاملي مع فلان هل هو صحيح؟ تقصيري في العبادة تأخري عن الصلاة هل هو - 00:21:04
وفعل صحيح فيبدأ الانسان يراجع نفسه لعل الله عز وجل ان يعينه ولعله ايضا ان يدخل في فضيلة عظيمة وهي التي ذكر الله عز وجل آآ ان تكون هذه النفس - 00:21:20
هذه النفس ان تكون من النفوس اللوامة اللوامة وهي التي تلوم آآ آآ تلوم نفس الانسان وتلوم آآ احواله واعماله واقواله وتراجع ما يفعله. يعني دائما تعاتب الانسان هذه النفس اللوامة التي ذكرها الله عز وجل في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة هذه نفس اقسم بها الله عز وجل - 00:21:34
في كتابه الكريم وهي النفس اللوامة. والنفوس التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. ذكر اهل التفسير انها ثلاثة ثلاثة نفوس نفس امارة بالسوء وهي اقلها ونفس اللوامة وهي ارفع منها وافضل. والنفس المطمئنة وهي اعلى وارفع واجل - 00:22:04
وهي ما نتكلم عنه سنتكلم عنه ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله ليس كل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا فكيف تعرف الصحيح من غيره؟ عن طريق علم مصطلح الحديث. والحديث النبوي هو - 00:22:27
ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. والحديث الصحيح هو ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ اي مخالفة من هو ارجح منه - 00:22:57
ومن العلة القادحة وهي امر خفي يقدح في صحة الحديث ومثله الحديث الحسن. غير ان راويه خفيف الضبط والحديث المقبول.

صحيحا كان او حسنا يجب العمل به في العقيدة والاحكام وغيرهما. ويرد الحديث لسقط في اسناده او للطعن في عدالة الراوي او ضبطه - 00:23:15

والحديث الضعيف لا يعمل به الا بشروط الا يكون شديد الضعف ان يندرج تحت اصل معمول به الا يعتقد عند العمل به ثبوتا بل يعتقد الاحتياط ويجوز رواية الحديث بالمعنى بشروط - 00:23:41

اولا ان تكون من عارف بمعناه ثانيا ان تدعو الضرورة اليها ثالثا الا يكون متعبدا بلفظه كالفاظ الاذكار ونحوها فاحذر من الاحاديث الباطلة. ولا تنشرها في مواقع التواصل او غيرها - 00:24:00

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:24:21

آآ فقد توقفنا قبل الفاصل عند آآ ذكر النفوس الثلاثة التي آآ استنبطها العلماء من كلام ربنا ومن ايات كتابه الكريم وهي النفس الامارة بالسوء وهذي مأخوذة من قول الله عز وجل وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. هذه النفس التي تدعو الانسان - 00:24:52

وآآ تدفعه الى ما حرم الله عز وجل وتظعفه عن ما ينفعه في عبادة ربه ومولاه. هذه النفس الامارة بالسوء هي في جانب العبادة ومقبلة في جانب المعصية. هذه النفس الامارة بالسوء عياذا بالله من ذلك. نسأل الله عز وجل ان يحفظ نفوسنا - 00:25:19

من هذا الوصف. هذه النفس وهذا هذه هذا النوع الاول من انواع النفوس وهي الامارة بالسوء اعلى منها وافضل النفس اللوامة النفس اللوامة والنفس اللوامة هي التي تلوم الانسان دائما وتعاتبه دائما - 00:25:43

يعني الانسان دائما صاحب النفس اللوامة يعاتب نفسه ويلوم نفسه على تقصيره وعلى خطأه وعلى اشترائه على ما حرم الله عز وجل وعلى تقصيره في العبادة فهذه النفس اللوامة يعني في الانسان في نزاع مع نفسه. يقبل على الطاعة ويضعف ثم يرجع - 00:26:03

يحاسب نفسه. فهو دائما يعني في صراع. هذه هي النفس اللوامة. وذكر بعض العلماء ان النفس اللوامة ارفع واعلى واجل من النفس المطمئنة. جعلها في المرتبة الاعلى جعل المرء النفس اللوامة يعني هي التي تدفع الانسان - 00:26:23

وتلومه في تقصيره في العبادة تدفعه الى المقدمة دائما والذكر والراغب الاصفهاني في كتاب المفردات في غريب القرآن ذكر ان النفس اللوامة ذكر بعض العلماء انها ارفع من النفس المطمئنة - 00:26:41

النفس الثالثة النفس الثالثة التي آآ جاءت في كتاب ربنا وذكرها العلماء وهي اعلى واجل المراتب وهي النفس المطمئنة النفس التي رضيت عن الله ورضي الله عنها النفس التي رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. النفس التي رضيت بقضاء الله وقدره - 00:26:55

التي تقبل على الطاعة وتجتنب المعصية هذه هي النفس المطمئنة والقلب المطمئن المنشرح لا شك انه في اعظم واجل المراتب. وهي التي اخذت من قول الله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة - 00:27:21

ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. فوصفها الله عز وجل بانها مطمئنة. ثم وصف جزاءها يوم القيامة انها تعود الى ربها راضية مرظية هي راضية عن الله والله عز وجل راظ عنها ثم قال الله عز وجل فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني ادخلي في عبادي الصالحين - 00:27:38

وادخلي جنتي وهذا هو الجزاء الاعظم يوم القيامة ان تكون ان يكون صاحب هذه النفس من اهل الجنة وهي غاية منى الانسان في هذا هذه الدنيا فهذه النفوس الثلاثة الانسان يراجع نفسه هل هو صاحب نفس امارة بالسوء - 00:28:02

فيحاسب نفسه ويراجع نفسه ويعاتب نفسه. او من اصحاب النفس اللوامة فيزداد من الخير ويزداد من النعيم آآ في هذه الدنيا التي هو في طاعة الله عز وجل. يعني ينتقل بها مع كثرة لومها وعتابها عن تقصيرها - 00:28:21

ينتقل بها الى الاعلى وهي النفس المطمئنة فاذا كان صاحب نفس مطمئنة فهو على خير عظيم فيحمد الله عز وجل على هذه النعمة ان يكون الانسان نفسه دائما مطمئنة بطاعة الله. منشرحة لعبادة الله مقبلة على ما يحبه الله - 00:28:45

يشكر الانسان ربه ويحمد الله عز وجل على هذه النعمة وآآ يطبق قول الله عز وجل ولئن شكرتم لازيدنكم. ويكثر ولا بعبادته وبطاعته وانما يسأل الله عز وجل المزيد دوما - 00:29:05

ويسأل الثبات يسأل الله عز وجل الثبات على دين الله. ويسأل الله دائما ان يصلح قلبه وان يجعل نفسه منشرحة طائعة مقبلة على الله في كل احوالها وفي كل شؤونها فهذا يعني هذه النفوس الثلاثة التي ذكرت في كتاب ربنا - 00:29:21

رجع الانسان نفسه في تعامله مع الله عز وجل هذه النفس من اي هذه النفوس الثلاثة هذا امر عظيم ايها الاحبة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم جليل وهو حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه وارضاه يقول نبينا وحبيبنا وامامنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه في هذا - 00:29:41

امر في قضية المحاسبة وعتاب النفس وآآ لومها في تقصيرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني - 00:30:04

الكيس يعني الفطن العاقل الذكي الذي يعرف ما ينفعه ويرفعه عند ربه. ويكون سببا في نجاته. الكيس من دان نفسه من من حاسب نفسه دان نفسه اي حاسبها فيوم الدين يوم الحساب يوم الجزاء. فدان نفسه اي حاسبها في يومه وفي ليله. يحاسب هذه النفس دائما - 00:30:26

في تعامله مع ربه في تعامله مع الناس في عباداته الخاصة وفي تعامله العام. دائما يحاسب نفسه والكيس من دان نفسه. اي حاسبها في الدنيا قبل الاخرة حاسبها في الدنيا قبل الاخرة وعمل لما بعد الموت - 00:30:53

لان الانسان يعرف ان هذه الدنيا زائلة الذي يحاسب نفسه ويرى تقصيره هو الذي يجتهد في الطاعة. ويجتهد في العبادة. يعني هذا اليوم الذي يمضي وما قدمت فيه لنفسي اه يعني شيئا ينفعني عند ربي والله ان هذا اليوم خسارة ووبال على الانسان - 00:31:12

ولهذا يقول بعض السلف يقول ما ندمت على شيء ندمي على يوم غابت فيه شمسه ولم ازدد في طاعة ربي. يعني يندم على هذا اليوم الذي ذهب دون ان يفعل شيئا ينفعه ويرفعه عند ربه - 00:31:30

يعني هؤلاء الذين يحاسبون انفسهم هم الذين يندمون. لكن تجد الانسان في معاصي وفي ذنوب وينام وهو مرتاح البال وهذه والله كارثة ومصيبة يعني هذا من عمى البصيرة وعدم التوفيق. وهذا والله من اشد البلاء الذي يكون في الانسان ان الله عز وجل يتركه - 00:31:50

وينساه ربنا عز في علاه يعني اه في في غيه وفي ضلاله هذا والله من اعظم البلاء ومن اعظم الشقاء ومن اعظم العناء ان ان لا يشعر الانسان بخطئه وزلله وان يحاسب نفسه في يومه وليلته لا شك ان هذا بلاء عظيم. ولهذا قال سمى النبي صلى الله عليه - 00:32:11

صاحب المحاسبة هو الرجل الكيس العاقل الفطن الذكي الذي يعرف يعرف ما ينفعه اما الانسان الذي فيه الغباء وفيه الحمق وفيه عدم المعرفة وقلة الفقه في الدين فهو الذي يتجرأ على محارم الله ولا - 00:32:31

يراجع هذه النفس ويحاسبها حتى لا يقع في معاصي في معاصي الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وعمل لما بعد الموت هذه الحياة الزائلة قد يموت الانسان هذه اللحظة قد يموت غدا بعد غد. والله لا ندري متى نموت - 00:32:53

ولهذا يكثر الانسان من الطاعات. ليرى الانسان ما ينفعه عند ربه يعني هذه الدنيا هي حرف الاخرة لابد ان نزداد من الحرث في هذه الدنيا لنحصد الخير العميم يوم القيامة. ونكون من الفائزين. ولهذا يقول الله عز وجل - 00:33:09

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا هو الفوز العظيم. ان يزحزح الانسان عن النار وان يدخل الجنة هذا هو الفوز العظيم وهذا لا يكون الا بعمل الانسان - 00:33:27

الذي يعمله في هذه الدنيا وهذا العمل يحتاج الى محاسبة دائما يرى هل هو على صواب؟ هل هو على خطأ؟ هل هو يعني على هدى فدائما دائما يحاسب نفسه ليكون هذا العمل صالحا مسددا - 00:33:41

المحاسبة ايها الاحبة على نوعين. محاسبة قبل العمل ومحاسبة بعد العمل. محاسبة قبل العمل ينظر الانسان. يعني هل هذا العمل انا مخلص فيه لله عز وجل هل هذا ينفعني؟ هل هذا يقربني من الله؟ محاسبة بعد العمل ينظر الانسان في آآ احواله بعد ان يفعل العمل.

هل هذا العمل صحيح - 00:33:58
هل هو الموافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هذا في الطاعات؟ هل هذا العمل انا يعني كنت مخلصا فيه لله؟ هل اردت به الله. هل اتبعت فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيبدأ الانسان يحاسب نفسه. ويحاسب نفسه ايضا على المعاصي والذنوب - 00:34:18
اذا قصر لماذا فعلت هذا؟ هذا خطأ استغفر الله منه وارجع واتوب الى الله عز وجل. واعزم على عدم العودة الى الذنب مرة اخرى. هذا لا ينتج الا من المحاسبة. لا ينتج الا من المحاسبة وما زال ايها الاحبة في المحاسبة يعني ما زال فيها ما يحتاج الى - 00:34:38
اه تتمة نكملها ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ممن يحاسب نفسه ومن اصحاب النفس اللوامة والنفس المطمئنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:34:58
يأتي ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار - 00:35:18